



67



## الحقيقة المعراجية للصلاة

### المقالة الثالثة

3

## حديث الحلقة

الإمام الحسين عليه السلام:

كنا جلوساً في المسجد، إذ صعد المؤذن المنار فقال: «الله أكبر»، فبكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبكىنا ببيكائه، فلما فرغ المؤذن قال: أتدرون ما يقول المؤذن؟ قلنا: الله ورسوله ووصيه أعلم. فقال: لو تعلمون ما يقول لضحتكم قليلاً ولبكيتم كثيراً. فلقوله: «الله أكبر» معان كثيرة منها أن قول المؤذن الله أكبر يقع على قدمه وأزليته وأبديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه



## الباب الأول: بعض آداب الآذان والإقامة

3



## الفصل الثاني: في بعض آداب تكبيرة الاذان والإقامة وأسرارهما

1

## الثناء على الله تعالى

### لماذا الثناء على الله تعالى؟

← تارة لأجل إعلاء شأن المثنى عليه، ولا لشيء آخر.

← وأخرى .. لأجل تفهيم النفس مقدار حجمها أمام المثنى عليه.

ملاحظة: «الأنا» أين تكون في أحوالنا!!





## من نطائج المصنف في مجال مختلفة



"ليس الأمر إما أن تصبح شيئاً رفيعاً سامياً، أو سافلاً منحطاً خسيساً، أو متوسطاً!  
بل هناك طريق من لا يريد أن يصبح شيئاً أصلاً! إنه المسار الحقيقي إلى الله تعالى! ..  
وإرادتك أن تصبح شيئاً رفيعاً في المجتمع، هو الطريق المزيف لله تعالى، إنه مسار الأنا! ..  
كل يغني على ليلاه!، أحرق ليلاك في عينيك، وامح صورتها عن قلبك، وستصبح خالصاً  
محرراً، وستفهم طعم (اللاشيء)!"

## نهاية الشقاء!

← الانسلاخ من الشعور والالتفات إلى «الأنا» وإلى «الذات»

← مرافقت هذا الشعور في كل مرحلة تكاملية يقطعها السالك

← وولي الله تعالى لا يخرج عن هذا الشعور قيد أنملة، بل يزداد

كمال الشعور باللا شينئية كلما ارتقى.



# الثناء وجهه أعظم في تربية النفس (1)

إن هذه النفس محتاجة إلى التربيته ، وأعظم صورة لتربيتها هي :

الثناء على الله تعالى ، بل وروام الثناء عليه سبحانه





## الثناء وجه أظلم في تربية النفس (2)

لأنه يتضمن على مجموعة من المسائل .. منها :

بيان فقر النفس والذات

بيان فقر كل شيء في الوجود سواه

التوجه إلى الغني المطلق

التوجه إلى القوي المطلق

التوجه إلى القادر المطلق

إخراج الكبر من النفس



# الإعلان بالثناء .. الإخفات بالثناء

تارة يكون الإعلان جهرياً

وأخرى يكون الإعلان إخفاتاً

من قبيل:

**الاذان**

من قبيل:

**بعض أجزاء الصلاة**



ولكن منهما أثر مختلف عن الآخر ..



## الاذان إعلام الحضور لقوى النفس:

اعلم ان الاذان حيث إنه إعلام الحضور لقوى النفس الظاهرة والباطنة في محضر الحق الربوبي لاجل الثناء على الذات المقدسة على حسب جميع الاسماء والصفات والشؤون والآيات لان الصلاة كما أشير اليها ثناء جامع ومورد هذا الثناء هو الذات المقدسة على حسب تجليها بالاسم الاعظم الذي هو مقام أحدية جمع الاسماء في الحضرة الواحدية ومقام التجلي بالجمع والتفريق والظهور والبطون في حضرات الاعيان والاسماء العينية ،



## التوجه إلى كبرياء الذات المقدسة:

فالسالك

يتوجه في بدء الامر الى كبرياء الذات المقدسة على حسب هذا الشأن  
الجامع فيعلن عظمتها وكبرياءها اولا على قوى مملكة نفسه الملكوتية منها  
والملكية .

# اعلان العجز عن القيام بالثناء:



وثانياً على ملائكة الله الموكلة على ملكوت السموات والارضين  
فيعلن على حسب التكبيرات الاربعة كبرياء الاسم الاعظم على جميع سكرة  
عولم الغيب والشهادة في المملكة الداخلية والخارجية ، وهذا نفسه اعلان  
بعجزه عن القيام بالثناء على الذات المقدسة واعلام قصور نفسه عن اقامة  
الصلاة وهذا هو من الامور الشاملة في السلوك والاداب المحيطة على الثناء  
والعبادة ، لابد أن يكون في جميع احوال الصلاة نصب عين السالك ولهذا  
يكرّر في الاذان والاقامة ويكرّرها دائماً في الصلاة ويعاد في حال الانتقال من  
كل حال الى حال آخر حتى يتمكن في قلب السالك القصور الذاتي  
لنفسه والعظمة والكبرياء للذات المقدسة .



## اعلان العجز عن القيام بالثناء:

ومن هنا يعلم أدبه أيضا من أنه لا بد للسالك أن يذكر القلب وقواه  
بعجز نفسه وكبرياء الحق .





## اختصاص كل تكبيرة بمقام معين:

وبوجه آخر يمكن أن تكون التكبيرات الاولى في الاذان كل واحدة منها اشارة الى مقام ، فتكون **التكبيرة الاولى** اشارة الى التكبير عن التوصيف ذاتا ، **والثانية** الى التكبير عن التوصيف وصفا ، **والثالثة** الى التكبير عن التوصيف اسما ، **والرابعة** الى التكبير عن التوصيف فعلا ، فكان السالك يقول الله أكبر من أن توصف ذاته أو تجليات ذاته والله أكبر من أن توصف صفاته وأسمائه وأفعاله أو تجلياتها بحسبها .

## وجه آخر للتكبير ..



وفي حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : « والوجه  
الآخر الله أكبر فيه نفي كلفيته كأنه يقول — اي المؤذن — : الله أجل من  
أن يدرك الواصفون قدر صفته التي هي موصوف بها وإنما يصفه الواصفون  
على قدرهم لا على قدر عظمتهم وجلاله تعالى الله عن أن يدرك الواصفون  
صفته علواً كبيراً » الحديث .